استر فهمي ودورها السياسي في مصر ١٨٩٥-١٩٩٠ م (دراسة تاريخية)

ا.م. وفاء خالد خلف
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
wafaa@mustansiriyha.edu.iq

الخلاصة:
استر فهمي ويصا (١٨٩٥- ١٩٩٠) ناشطة نسوية منذ سن صغيرة، وشاركت في مظاهرات ١٩١٩ ضد الاستعمار البريطاني انضمت الى لجنة هدى شعراوي في حزب الوفد.
نالت شهرة كبيرة لآرائها السياسية، بعد كتابتها مقالات في الصحف والتي وجهتها الى اللورد اللنبي، المندوب السامي البريطاني لمصر والسودان، للإفراج عن سعد زغلول والمعتقلين السياسيين الآخرين من السجن. في عام ١٩٢٤، أسست جمعية تدعى (العمل من أجل مصر) وترأستها حتى عام ١٩٦٢. منحها الرئيس جمال عبد الناصر وسام الكمال في ١٩٦٩. توفيت عام ١٩٩٠.
الكلمات المفتاحية: سياسية – ناشطة – مؤسسة – صحفية

Esther Fahmy and her political role in Egypt (1895-1990) (historical study)

Assistant Professor Wafaa Khaled Khalaf
College of Education / Mustansiriya University

Abstract:
A feminist and a political activist from a young age, Wissa participated in the 1919. Demonstrations against the British Occupation.
She joind Hoda Shaarawi's committee at Alwafd party and became famous for her political views. She wrote several newspaper articles addressed to Lord Allenby, British High Commissioner to Egypt and the Sudan, to release Saad Zaghloul and other political.
Detainees from prison. In 1924, she founded a society called. "Working for Egypt" and headed it until 1962. Wissa was awarded the Order of Virtue in 1969. She's deided in 1990.
Keywords: politician - activist - institution – journalist

المقدمة
تُعد استر فهمي واحدة من السيدات المصريات التي كان لهن دور كبير في تاريخ مصر، رباها والدها على الحرية والاستقلالية، وزرع فيها حب الوطن وجهزها لأن تكون واحدة ممن يُغيرن التاريخ في مصر، مع زميلاتها رفعت راية الكفاح ووقفت في مقدمة صفوف المناضلين ضد الاحتلال الانكليزي، خاصة بعد سماعها نبأ نفي الزعيم سعد زغلول، وقد تعلمت استر وتثقفت على يد والدها وتأثرت بسعد زغلول، وتعلمت بأن حب الوطن هو فرض وان الثورة ضد المستعمر فرض، وان الجهاد في سبيل مصر هو أسمى الفروض ، لم تضطهد ولم تظلم ولم تُجر على حق أحد، ذلك لأنها بنت مصر المخلصة.

ولادتها ونشأتها
ولدت أستر اخنوخ فانوس في مدينة أسيوط في ١٩ شباط ١٨٩٥ من أسرة قبطية غنية من ملاّك الأرض والدها أخنوخ فانوس[i] وأمها بلسم ويصا[ii].
درست في مدارس الارسالية الأمريكية في منطقة أسيوط[iii]، حفظت القرآن والانجيل، وكان لهذه الثقافة اثرها الكبير في حب الوطن والدفاع عنه ضد المحتل[iv].
كان أخوها لويس يمتلك مكتبة ويعمل على دعمها وتحفيزها للقراءة ولها أخت اصغر منها اسمها جميلة، وهي أصغر منها بعشر سنوات ، كانت العائلة تتمتع بالحرية وحب الوطن والقراءة والتعلم وكان للوالد أثره الكبير في هذا المجال، لاسيما وانه كان يمتلك اصدقاء بمستوى تفكيره ووطنيته مما أثار جواً حماسياً على العائلة، وبرزت استر في الحياة السياسية عندما كان عمرها اربع وعشرين عاماً إذ احتلت موقع محوري على الساحة السياسية[v].
سافرت أستر عام ١٩١٩ الى القاهرة من أجل لقاء صفية زغلول[vi] والتي ساندتها النساء من أجل الدفاع عن مصر بشتى الطرق والأساليب، ومما لاشك فيه وكما هو معروف فقد كانت مصر تضم فئات وأقليات مختلفة لكن لا يوجد فرق بينهم وبين المصريين لاسيما الأقباط الذين اشتركوا في مجالات مختلفة مع المصريين[vii]، وقد حاول بعض الاحكام والاجانب اثارة هذه الثغرة من اجل الاستفادة من الوضع ، وقد كانت هذه العلاقة والمودة وروح الوطنية لها أثر كبير في منزلها واسرتها وغلب الأمر على شخصيتها حتى قالت: "انها عرفت الحرية من خلال الأفكار والآراء التي اثيرت داخل أسرتها والقيم الموجودة في الكتب التي في مكتبة والدها". وقد كانت الأسرة على علاقة كبيرة مع شخصيات مهمة أبرزهم مكرم عبيد[viii]، والذي كان صديقاً للعائلة وفي احدى المرات التي زار فيها مكرم منزلهم علمت استر بأن سعد زغلول[ix] وقد سافر في اذار ١٩١٩ مع بعض زملائه الى انكلترا للمطالبة برفع الانتداب البريطاني على مصر، وعندما رُفض طلبه قامت الثورة الشهيرة ضد المستعمر الأجنبي في آذار وتم حجزهم هناك ومن ثم نفيهم في ٨ اذار ١٩١٩ الى جزيرة مالطا[x].

زواجها

تزوجت أستر في ٢٤ تموز ١٩١٣ من فهمي ويصا وقد قرنت اسمها باسم زوجها بعد أن كانت استر اخنوخ فانوس حولت اسمها الى استر فهمي ويصا، وويصا من الأسماء التي عرفت بها وكانت شائعة في مصر القديمة (الفراعنة) [xi].

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى[xii]، تجاهلت بريطانيا المطالب المصرية وسعت جاهدة من أجل إحكام سيطرتها على الحكومة والشعب المصري[xiii]، حتى انها لم تسمح للوفد المصري بالمشاركة في مؤتمر الصلح وطرح القضية المصرية للمجتمع الدولي والمطالبة بحقوق الشعب المشروعة للمصريين[xiv].

أعلن حزب الوفد[xv] في ١٣ تشرين الثاني ١٩١٨ عن تشكيله والوقوف ضد المحتل فقد انضم اليه أغلب الأقباط بمن فيهم فهمي ويصا واستر فهمي ويصا وكانوا من المخلصين لهذا الحزب وزعيمه حتى بعد وفاة سعد زغلول [xvi].

موقفها من ثورة ١٩١٩ في مصر ودورها فيها

شاركت في ثورة ١٩١٩[xvii] والتي كانت بزعامة سعد زغلول رئيس الوفد والذي كان لها أثرها في رفع حماسة الطالبات، وكانت مع مجموعة من زميلاتها يُنددن بالاحتلال الأجنبي. وقُمن مع الرجال في الريف بقطع أسلاك التليفونات، وخطوط السكك الحديدية[xviii].

وقد وقعت أولى الشهيدات في هذه الثورة وهي سيدة من أهالي المناصرة بحي عابدين مع بعض الرجال[xix].

وقد تنوعت أساليب الحركة الوطنية المصرية من أجل التخلص من المحتل، وكان أبرزها هو الخطب الحماسية ومن أبرزهم مصطفى كامل[xx]. وقد أثرت تأثيراً كبيراً على الشعب المصري، وإشعال الحماسة من أجل طرد المحتل وبتر أجزائه فظلت هذه الأمور الهدف الأسمى للمصريين[xxi].

جراء قيامهم المصريين بحركة التوكيلات والتي من خلالها أحدثت شرارة ثورة ٨/آذار/ ١٩١٩ في مصر[xxii]. وبعد اتساع نطاق الثورة القت القوات البريطانية القبض على الوفد المصري ولم يتم السماح للأعضاء او الوفد بالسفر الى باريس، وكان المصريون قد انساقوا وراء البنود الأربعة عشر التي اطلقت من اجل حرية واستقلال الشعوب[xxiii].

وقد اجتاحت مصر موجة من الأفكار الداعية للعودة للحياة الفرعونية وقد ايدتها استر والتف حولها عدد من الشخصيات المصرية من الأقباط والمسلمين وأثرت على النواحي الثقافية والحياة القائمة على أسس فرعونية[xxiv].

عندما خرجت المظاهرات في مصر أطلق البريطانيون النار على المتظاهرين، حتى أثار هذا الأمر حفيظة واستياء استر فهمي وقررت كتابة رسالة في اذار ١٩١٩ الى الرئيس الأمريكي ويلسون[xxv]. وبنفس الوقت اقترحت توقيع النساء على هذه الرسالة أمثال صفية زغلول وهدى شعراوي[xxvi] واستر نفسها، وبالفعل وقعت مئات النساء على هذه الرسالة وأوضحن أن السبب هو سوء الأوضاع المتردية الموجودة في البلد، والاعتراض عليها. ولم يكتفوا بذلك وانما توجهوا بمظاهرة نسوية قُمن برفع الأعلام وترديد شعارات ضد المحتل، وان أبرز ما جاء في رسالة استر: "أرسلنا اربعة اشخاص للقتال في هذه المعركة – تعني سعد زغلول ورفاقه – واذا كانت هناك ضرورة ملحة سوف نرسل ٤٠٠ وقد تصبح ٤٠٠٠ أو ٤ ملايين لتحرير هؤلاء الأربعة"[xxvii].

لجنة الوفد للسيدات

تشكلت هذه اللجنة في اوائل كانون الثاني ١٩٢٠ وعقدت الجلسة الأولى لجنة الوفد المركزية للسيدات في ١٦/ كانون الثاني ١٩٢٠ وكان الغرض من هذا الاجتماع هو انتخاب الرئيسة والوكيلة وأمينة الصندوق والسكرتيرة بطريقة الاقتراع السري، وتقرر تعيين كل من السيدات: هدى شعراوي رئيسة، واستر فهمي ويصا وكيلة، وروجينه خياط أمينة صندوق والآنسة فكرية حسين سكرتيرة. وقدمت عدة شروط للاحتجاج[xxviii].

شكلت مع السيدة هدى شعراوي لجنة تمثل النساء في مصر تعمل بصورة مشتركة مع حزب الوفد، وفي كنيسة القديس مرقس، عقد اجتماعاً، انتخب فيه هدى شعراوي رئيسة وفكرية حسني واحسان القوصي واستر فانوس كأمناء للجمعية. وفي وقت لاحق، تم عقد اجتماع سياسي لكن هذه المرة في مسجد حيث القيت كلمة في اجتماع تحضره لأول مرة المرأة مع الرجل. وتم تعيين استر فهمي نائبة لهذه اللجنة عام ١٩٢٠[xxix]. وهذا الأمر يدل على عمق العلاقة بين ابناء الشعب المصري من مسلمين وأقباط ولا وجود للتعصب والطائفية والتي انتشرت اثناء فترة معينة في بعض البلدان، أو حتى التي حاول المحتل الأجنبي من اثارتها. كما فعل نابليون أثناء الحملة الفرنسية على مصر عام ١٨٧٩[xxx].

كما ذكرنا امتازت أستر بحبها الشديد للوطن وشخصية سعد زغلول، وتذكر استر انه في احد الأوقات كان سعد منزعجاً من سياسة الأجانب وذكرت قوله: "لقد انتهى كل شيء، انتهى كل شيء". فإجابته "لا تقل هذا يا باشا، فالبلاد بأسرها خلفك فاذا كان لديك ثلاثة رجال صالحين تستطيع أن تثف بهم ويمكنك أن تفوز في معركتك". فأجابها: "اذكري لي اسمائهم"، فبدأت تعدد بعض الشخصيات لكنه لم يهز رأسه مع كل اسم، ثم قال لها مُربتاً على رأسها: "لديك روح صالحة يا بنتي"[xxxi].

دورها الاجتماعي والسياسي

كان لها مشاركة والانضمام الى اللجنة الوفدية للسيدات المصرية برئاسة هدى شعراوي وتم انتخابها كسكرتيرة ووكيلة للجنة. امتازت بأسلوب خطابي وتعبيري شجعها وساعدها في كتابة البيانات والمقالات السياسية والوطنية في الصحف. مما لاشك فيه كان للجنة الوفد المركزية نشاط ملحوظ إذ أصدرت بياناً في ٢٣ اذار ١٩٢١ بأن مطلب مصر الوحيد هو الاستقلال التام[xxxii]، واحتجت على وزارة عدلي يكن[xxxiii] والمطالبة بعدم التنازل عن مطالب مصر الوطنية وعدن نسيان شهداء الوطن الذين ضحوا بحياتهم من الرجال والنساء ، وخاصة انه كان هناك خلاف بين سعد وعدلي ، وفي شهر آذار عام ١٩٢٣ تم انشاء الاتحاد النسائي المصري من اجل رفع مستوى ثقافة المرأة والجانب الاجتماعي لها والترويج للمساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات[xxxiv].

هذا بالاضافة الى مشاركة استر بالجمعيات الأخرى مثل جمعية الشابات المسيحيات (١٩٢٠- ١٩٨٣) ورابطة العمل المصرية عام ١٩٢٤ اضافة الى الجمعيات الخيرية الأخرى[xxxv].

انخرطت أستر في نشاط مكثف في سبيل انشاء جمعيات لتحسين وضع المرأة الاجتماعي، وقامت بكتابة عدة مقالات في هذا المجال للصحف المختلفة[xxxvi].

استمرت على نفس الحس الوطني وشغلت نفسها بالقضية الوطنية حتى انها قامت في المدة ما بين عامي (١٩٢٢- ١٩٢٦) بمراسلات طويلة وجريئة متواصلة مع اللورد اللنبي[xxxvii] المندوب السامي البريطاني في مصر أثناء تلك المدة، وقد حددت في مراسلاتها بدقة شديدة القضايا المهمة في تلك المدة، وهي عودة سعد زغلول من منفاه، واستقلال مصر عن بريطانيا، والإفراج عن المعتقلين المصريين[xxxviii].

تتحدث أستر بحماسة شديدة عن الرئيس الأمريكي رزفلت[xxxix] إذ تقول: "لم أرَ رجلاً في الأزمة الدولية عمل لمصلحة العالم وحده كروزفلت". وأضافت: "فهؤلاء الرجال الذين ظهروا على مسرح هذه الأزمة الدولية لم يكونوا يعملون لمصلحة الأمم الأخرى، بل لمصلحة بلادهم فقط، وقبل أي اعتبار خارجي آخر. فأنه يعلم ان الحرب الأوربية لا يقتصر بلاؤها على شعوبها، بل سيعم اوربا والعالم كله، فرأى ان ينهض للدفاع عن سلام العالم، وان يوجه نداءه الحار الى رجال هذه الأزمة فكان لندائه أعظم تأثير في نفوسهم"، وعن جهود رزفلت وثمارها قالت: "اعتقد أن روزفلت لو لم يتدخل بين الدول الأوربية المتنازعة، لكانت الحرب واقعة لا محالة، ولكان العالم يئن تحت وطأتها، ويشقى بمصائبها الكبرى، انه بلا ريب رجل الدنيا وأعظم من خدم العالم في هذه الأزمة"[xl].

حتى ان روزفلت كان قد كتب في إحدى المجلات الأمريكية تعليقاً على استر ويصا: اعتقد ان النساء في كل مكان يشعرن بوجود علاقة وطيدة تربطهن بها من حيث الاهتمامات والمُثل العليا المشتركة[xli].

وقامت في عام ١٩٢٤ بتأسيس جمعية العمل من أجل مصر التي كانت من ضمن أهدافها العديدة، مساعدة النساء الفقيرات لتمكينهن من الاعتماد على أنفسهن، وقد واصلت الجمعية عملها منذ انشائها وحتى عام ١٩٢٦، عندما انتقلت تبعيتها الى وزارة الشؤون الاجتماعية. واستمرت بدفاعها عن المرأة بصرف النظر عن عوامل الدين والطبقة الاجتماعية، واستخدمت طرق مختلفة في سبيل هذا الموضوع سواء الكتابة أو النُصح واستغلت قدرتها واجادتها للغات المختلفة للرغبة في اجراء تغيير في أوضاع مصر والمصريات. ونتيجة لجهودها في تحرير المرأة والتخلص من الاستعمار وثورة ١٩١٩، تم تكريمها في احتفال مهيب بذكرى تحرير المرأة[xlii]. حتى ان سعد زغلول لما عاد من منفاه قد اندهش من جهودهن الكبيرة وقال: "ان المرأة المصرية قد شاركت بجهد خلاق في نهضتنا الحاضرة، وأثبتت شجاعتها في موقفها أيام الثورة، فلتهتفوا جميعاً تحيا السيدة المصرية"[xliii].

مما هو جدير بالملاحظة لم تستمر أوضاع مصر نفسها وأوضاع استر الشخصية على حالها، إذ مرضت بمرض التيفوئيد[xliv] في نيسان عام ١٩٢٥ وكان في الاسكندرية اثناء تلك الفترة مرضاً خطيراً، وكانت اختها جميلة الأصغر منها بعشر سنوات تعتني بها، ورغم مرضها ورقودها بالفراش حاولت ان تنظم اشيائها وتهتم بزوجها وأسرتها، وكان عندها أربعة أطفال، واثناء مرضها كانت تكتب خطابات الى اللورد اللنبي وذلك في ٢ حزيران ١٩٢٥ وارسلته من الاسكندرية حيث كانت تتماثل للشفاء بعد مرضها الطويل وقد رد اللورد اللنبي على خطابها بخط يده ، مما لاشك فيه رغم اختلاف آراء اللنبي واستر وخاصة في أمور السياسة الا ان استر كانت تكن لهُ تقديراً عظيماً[xlv].

استمرت استر بمواقفها اذ قامت بالاجتماع بعهد وزارة محمد محمود[xlvi] باشا عام ١٩٢٨ ومجموعة من النساء[xlvii] في آب من السنة المذكورة وأعلنوا الاحتجاج على موقف الحكومة غير المشروع من حل البرلمان، وإثارة الرعب بين طبقات الشعب، وأرسلوا صورة من الاحتجاج الى وزارة الخارجية المصرية، وقد وجدت صدى واسع إذ كانت الصحافة تؤازر المرأة وتساندها مثل جريدة السياسة ومجلة الهلال والتي رسمت صورة للمرأة المثالية، والتي يجب ان تتمثلها المرأة المصرية فارتفعت مبيعاتها، وقد التحقت جريدة الأهرام بعد ذلك على خطاها، وازدادت اعدادها وكثر القراء والإقبال على هذه الجريدة[xlviii].

لقد كان زوج استر يعمل وزيراً في الوقاية المدنية وذلك في ٢ تموز ١٩٤٣، في التعديل الذي طرأ على وزارة مصطفى النحاس[xlix] السادسة، وكان فهمي بك ويصا في تلك المدة عضواً بمجلس الشيوخ، ولقد كان زوج استر من المؤيدين لسعد زغلول وحزبه كما ذكرنا سابقاً.

موقفها من ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

أيدت استر فهمي ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢[l]، من خلال مقالاتها وكتاباتها الصحفية وكانت تتأمل خيراً بتغييري أوضاع مصر لاسيما أوضاع المرأة وقد كان لها أثر في قانون الاصلاح الزراعي، إذ انها عملت على اضافة بند جديد لقانون الاصلاح الزراعي عند بداية صدوره في أيلول ١٩٥٢، إذ ان القانون كان قد نص على انه من حق كل مالك أن يتنازل عن بعض الأراضي الزراعية التي يمتلكها لأبنائه لكن زوجها فهمي بك كان قد توفي قبل أن يفعل ذلك فلم تتردد استر في الذهاب الى رئيس الجمهورية المصرية في تلك المدة وهو محمد نجيب[li] الذي وافق على رأيها بأن كل من لم يتمكن من كتابة اراضيه لأبنائه قبل وفاته يعتبر كأنه فعل ذلك ويتم استخراج نصيبهم مما كان سيستولي عليه الإصلاح الزراعي[lii].

وكان من بواكير أعمال وزارة وحكومة الثورة هو اصدار قانون الإصلاح الزراعي في ٩/أيلول/ ١٩٥٢، والذي اختلف الباحثون فيه في تحديد دوافعه الحقيقية من اصداره وكانت الثورة توضح هو اضفاء الصفة الشرعية على النظام الجديد وبكل الأحوال فهو خطوة نحو بلاد اقتصادية معاصرة ساعدت عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية على بنائه[liii].

مما لا شك فيه حاولت الأحزاب التي تضررت مصالحها من جراء هذا الاجراء الالتفاف على القانون وحاولت ان تحتفظ بقوة في تحديد حد أقصى للملكية[liv]. لقد نص القانون أن يكون الحد الأعلى للملكي هو مئتي فدان[lv].

كُرمت من قبل رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر[lvi] عام ١٩٦٩ بوسام الكمال[lvii].

وفاتها

توفيت بالاسكندرية عام ١٩٩٠ بعد معاناة مع المرض وذلك في ٢٨ آب من السنة المذكورة، عن عمر ناهز الـ ٩٥ عاماً، لتترك مثلاً لتحرير المرأة والتأكيد على الوحدة الوطنية[lviii].

الخاتمة

بدأت استر فهمي مسيرتها النضالية خلال ثورة عام ١٩١٩، فعملت في مختلف أشكال الكفاح ووقفت خلف الشخصيات الوطنية مثل سعد زغلول، حيث شاركت الى جانب عدد كبير من النساء في تأسيس العديد من اللجان والجمعيات التي ساهمت في الضغط السياسي على المستعمر البريطاني.

كما دعت وشاركت في العديد من المظاهرات النسوية في القاهرة التي طالبت بوحدة الأراضي المصرية وضرورة الخروج الفوري للمستعمر البريطاني، فرسخت خلال حياتها أهمية المرأة المصرية ودورها في مختلف مجالات الحياة ومن ضمنها الحياة السياسية.

يمكننا ان نستخلص بعض الأمور عن سيرة حياتها أبرزها:

١- كانت من أسرة لها اهتمامات سياسية واجتماعية مما أثر على دورها في مستقل المرأة المصرية وعملها فيما بعد.

٢- تعرفت على الأديان من خلال حفظها وقراءتها للقرآن والانجيلي وقويت لغتها العربية.

٣- شاركت بثورة ١٩١٩ بشتى الطرق والأساليب حتى ان زوجها قد شاركها باهتماماتها لاسيما وانهم كانوا يؤيدون سعد زغلول وحزب الوفد ومخلصين له بشدة.

٤- نشاطها واضح في خدمة بلادها من خلال اشتراكها بالجمعيات والعمل على تطويرها.

٥- لم تظهر الاختلاف المذهبي ولم تدعو له بل كانت تؤكد دوماً على حب الوطن والوحدة الوطنية وضرورة الدفاع عن الوطن ضد المستعمر.

٦- أحبت الشخصيات الأوربية لأن غايتها هو الدفاع عن بلدها وليس كما يفعل الحكام العرب في الوقت الحاضر.

هوامش البحث :

(i) اخنوخ فانوس كان له دور في الحياة الحزبية المصرية في ١٩٠٨ وقبل ذلك كان محامياً شهيراً بأسيوط والتحق بالجامعة الامريكية ببيروت عام ١٨٧٠ وعاد في ١٨٧٨، رأس جمعية خيرية في اسيوط لمساعدة منكوبي الأزمة الاقتصادية ونقص المواد الغذائية، واشتغل بالمحاماة امام المحاكم الأهلية ابتداء من عام ١٨٨٤ ومنحته الجامعة الامريكية درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩١٠ ورأس المجلس الانجيلي العام بالقاهرة. ينظر: حنا فهمي ويصا، اسيوط حدوتة عائلة مصرية، تقديم: محمد سلماوي، القاهرة، د.ت، ص١٣.

(ii) حنا فهمي ويصا، أسيوط حدوتة عائلة مصرية ، ص١٢ .

(iii) حنا فهمي ويصا، أسيوط حدوتة عائلة مصرية، ص١٣؛ أنيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٠٠.

(iv) كلمة استر: بمعنى كوكب في الحضارة المصرية القديمة وهي استر اخنوخ ثم غيرت اسمها بعد زواجها اذ اشتقت اسمها من اسم زوجها.

(v) أنيس منصور، موسوعة نساء مصر، ص١٠٠- ١٠١.

(vi) صفية زغلول: ولدت عام ١٨٧٨، والدها مصطفى فهمي باشا كان من أوائل رؤساء الوزراء في مصر، تزوجت من سعد زغلول، وعاضدته في عمله السياسي والثوري، أطلق عليها لقب (أم المصريين) لمواقفها النسائية من أجل المطالبة بالاستقلال عام ١٩١٩، دعت سيدات مصر لمقاطعة البضائع الانكليزية. توفيت عام ١٩٤٦. ينظر: أحمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ترجمة: هديل شرف وأخر، دار الجمهورية للصحفة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٦٦.

(vii) مصطفى الفقي، الأقباط في السياسة المصرية، القاهرة، د.ت، ص١٥٨.

(viii) مكرم عبيد: ولد عام ١٨٨٩ في مدينة قنا وهو ينتمي الى عائلة قبطية درس القانون في جامعة اكسفورد في عام ١٩٠٥ وتخرج منها في عام ١٩٠٨، ثم التحق بجامعة ليون في فرنسا لإكمال الدراسات العليا في القانون، عُين بعد عودتهِ سكرتيراً للجريدة الرسمية (الوقائع المصرية)، عين سكرتيراً لهيئة المستشارين القانونيين البريطانيين في وزارة العدل وحتى استقالته في عام ١٩١٩، نفته السلطات البريطانية الى جزيرة سيشل عام ١٩٢٢ لمساهمته في الحركة الوطنية، أصبح أميناً عاماً لحزب الوفد في عام ١٩٥٧، تولى منصب وزير المالية في وزارة مصطفى النحاس التي شكلها في عام ١٩٣٠، تولى المنصب نفسه ايضاً عام (١٩٣٦- ١٩٣٧)، شغل منصب وزير المالية ووزير التموين في وزارة مصطفى النحاس الخامسة في عام ١٩٤٢. إلا أنه أُبعد عن منصبه واعفي من مهام الأمانة العامة لحزب الوفد، ثم طرد منه في العام نفسه، شغل منصب وزير المالية في وزارة أحمد ماهر عام ١٩٤٤، ثم في وزارة محمود فهمي النقراشي الأولى عام (١٩٤٥- ١٩٤٦)، أُختير عضواً في لجنة اعادة مشروع الدستور عام ١٩٥٣، توفي عام ١٩٦١. ينظر: أحمد عبد المعطي حجازي، رؤية حضارية طبقية لعروبة مصر (دراسة ووثائق)، منشورات دار الآداب، بيروت، ١٩٧٩، ص١٨٣- ١٨٤.

(ix) سعد زغلول: سياسي مصري ورجل دولة ولد ١٨٦٠، حصل على الليسانس في الحقوق وعمل في جريدة (الوقائع المصرية) عمل في وزارة الداخلية وشغل منصب وزير المعارف سنة ١٩٠٦ والعدلية ١٩١١، شكل حزب الوفد سنة ١٩١٨، ونفي الى مالطا وأدى ذلك الى تفجير ثورة ١٩١٩. ثم نفي الى سيشيل في سنة ١٩٢١. وعاد الى مصر في سنة ١٩٢٣. فاز بالانتخابات عام ١٩٢٤ فألّف وزارته الوحيدة. استقال في السنة المذكورة، ليكتفي بمنصب رئيس مجلس النواب حتى وفاته في آب ١٩٢٧. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال، القاهرة، ص٩٨١؛ قدري قلعجي، سعد زغلول رائد الكفاح الوطني في الشرق العربي، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ص٥.

(x) عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩، القاهرة، ١٩٤٨، ص١٨؛ جاكوب لاندو، الحياة النيابية والأحزاب في مصر، ترجمة: سامي الليثي، بلا، بلا، ص١٥٤.

(xi) ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ط٢، شركة الطباعة والتجارة المحدودة، بغداد، ١٩٥٦؛ أنيس الصايغ، الفكرة الفرعونية في مصر، مطبعة هيكل القريب، بيروت، ١٩٥٩، ص٣٢٨.

(xii) الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨)، نشبت هذه الحرب من أجل تحقيق الغايات والمصالح، اشترك فيها دول اوربية بارزة كانت الحرب البلقانية (١٩١٢- ١٩١٣) وتسويتها سبباً فاعلاً في اشعال الحرب العالمية الأولى. ينظر: عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ المعاصر في اوربا، بيروت، ١٩٧٣، ص٤٣٥؛ محمود عباس أحمد عبد الرحمن، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، ص١٨٩- ٢٠٠.

(xiii) عبد العزيز رفاعي وأخر، الوحدة الوطنية في مصر عبر التاريخ، القاهرة، ١٩٧٣، ص٨٢؛ شُهدي عطية الشافعي، تطور الحركة الوطنية، بلا. بلا، ص٣٨.

(xiv) ب. غ. سيرانيات ون.غ. ياكوبوف، تاريخ الأقطار العربية المعاصرة، (١٩١٧- ١٩٧٠)، ج٢، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٦، ص٤-٨.

(xv) حزب الوفد: أسسهُ سعد زغلول في سنة ١٩١٨، فاز فوزاً كبيراً في انتخابات عام ١٩٢٣ فشكل رئيسهً سعد زغلول أول وزارة سنة ١٩٢٤، وبعد وفاة سعد زغلول سنة ١٩٢٧ أصبح مصطفى النحاس رئيسه حتى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وظل الوفد خصماً عنيداً للقصر حتى بداية الخمسينات ظل حزب ا لوفد بعد ثورة ١٩٥٢. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال ، القاهرة ، (د.ت) ، المصدر السابق، ص١٩٥٤؛ فتح الله خضر طارق، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، القاهرة، د.ت، ص١٢٤.

(xvi) حنا فهمي ويصيا، أسيوط حدوته عائلة مصرية، ص٢٥.

(xvii) ثورة ١٩١٩: قادها سعد زغلول، حدثت نتيجة تذمر الشعب المصري من النفوذ البريطاني وتغلغله في شؤون الدولة وفرض الحماية واعلان الأحكام العربية. بدأت الثورة يوم ٩ مارس (آذار٩ ١٩١٩، واستمرت حتى عام ١٩٢٢، وبدأت نتائجها تتبلور عام ١٩٢٣، باعلان الدستور وتشكيل البرلمان. للتفصيل ينظر: عبد العزيز رفاعي، ثورة مصر سنة ١٩١٩، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة، د.ت؛ عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩.

(xviii) اشرف مصطفى توفيق، حريم في حياة الزعيم سعد زغلول، القاهرة، د.ت، ص٧٣؛ انيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

(xix) درية شفيق، المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم، القاهرة، ١٩٥٥، ص١٢٥.

(xx) مصطفى كامل: سياسي مصري، ولد في القاهرة سنة ١٨٧٤، تخرج في مدرسة الحقوق، وانصرف كلياً للدعوة الى الحركة الوطنية بالخطابة وتنظيم المؤتمرات والصحافة. دعا جماعة كبيرة الى جلاء قوات الاحتلال البريطاني. اصدر صحيفة اللواء سنة ١٩٠٠ بوصفها وسيلة لنشر أفكاره ودعوته، أسس الحزب الوطني في سنة ١٩٠٧ وكان زعيمه حتى وفاته سنة ١٩٠٧. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق، ص١٧٠٩؛ للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، ط٢، مصر، ص٢٠.

(xxi) عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٦٦؛ احمد عبد الرحيم مصطفى، تاريخ مصر السياسي من الاحتلال الى المعاهدة، القاهرة، ١٩٦٧، ص٩٥- ٩٦.

(xxii) محمد عبد الرحمن حسين، نضال شعب مصر (١٧٨٩- ١٩٥٦)، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٧٠، ص٨٠.

(xxiii) للمزيد ينظر: جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج١، ترجمة: جعفر الخياط، دار الكشاف، بغداد، د.ت، ص١٢٧- ١٣٦؛ فؤاد المرسي خاطر، الموقف الأمريكي من قضايا المشرق العربي في الحرب العالمية الأولى وتسوياتها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٠، ص٤٠٦.

(xxiv) رفاء كاظم ماهر الهلالي، أحمد حسين أثره السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ٢٠١٥، ص١٦.

(xxv) ودرو ولسن (١٩١٣- ١٩٢١): الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في فرجينيا عام ١٨٥٦. انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي وفاز بدورتين متتاليتين (١٩١٣- ١٩٢١)، عُرف بنهجه الإصلاحي ورغبته في تدعيم السلم العالمي، مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وأعلن بنوده الأربعة عشر في ٨ كانون الثاني عام ١٩١٨، لتكون أساساً للسياسة ا لعالمية بعد الحرب، توفي في واشنطن عام ١٩٢٤. ينظر:

"The Encyclopedia Americana", Vl.29, pp.6-7.

(xxvi) هدى شعراوي: هدى محمد سلطان، ولدت في المنيا بمصر عام ١٨٧٩، والدها محمد سلطان باشا رئيس أول مجلس نيابي في مصر ووالدتها تركية، تعلمت العربية والتركية والفرنسية، تزوجت علي الشعراوي الذي أخذت منه اللقب، أسست جمعية لرعاية الطفولة عام ١٩٠٧، قادت أول مظاهرة نسائية أثناء ثورة ١٩١٩، وفي عام ١٩٢٣ كونت الاتحاد النسائي، أدت دوراً في محاولة النهضة النسائية من خلال المشاركة في المؤتمرات العلمية، طالبت بتعليم المرأة، توفيت عام ١٩٤٦. للتفصيل ينظر: سارة صبار حماد عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغيير في واقع المرأة العربية (١٩٤٧- ١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ص٢٠١٥، ص١٥.

(xxvii) حنا فهمي ويصا، اسيوط حدوتة عائلة مصرية، تقديم: محمد سلماوي، ص٢٥.

(xxviii) هدى شعراوي، مذكرت هدى شعراوي، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص؛ أشرف مصطفى توفيق، حريم في حياة الزعيم سعد زغلول، ص٧٩- ٨٠؛ أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

(xxix) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

(xxx) للتعرف عن الحملة ينظر: جورجي زيدان ، تاريخ مصر الحديث من الفتح الاسلامي الى الان ، مكتبة كدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩، ج٢ ، ص٨١-١٤٣.

(xxxi) حنا فهمي ويصا، المصدر السابق، ص٢٦٣.

(xxxii) في تلك الفترة كانت مصر تدفع لبريطانيا أموالاً نظير قيامها بحكم مصر تحت اسم الخديوي مع استمرار كونها تابعة للدولة العثمانية، وهذا الحكم او الاحتلال كان من المفروض أن يكون بصفة مؤقتة لمساعدة مصر على تنظيم أحوالها المالية وسداد ديونها الأجنبية الا ان هدف بريطانيا الحقيقي كان استمرار البقاء بمصر أو على الأقل اطالة مدة هذا الاحتلال لحماية امبراطوريتها وطرق مواصلات للهند. ينظر: حنا فهمي ويصا، اسيوط حدوتة عائلة مصرية، ص١٤؛ أشرف مصطفى توفيق، المصدر السابق، ص٧٥-٨٠.

([xxxiii]) عدلي يكن (١٨٦٦- ١٩٣٢): سياسي مصري عمل في وظائف الإدارة ثم أصبح وكيلاً للمنوفية فمديراً للفيوم، ثم محافظاً للقاهرة، فمديراً للأوقاف، وفي عام ١٩١٤ عيّن وزيراً للمعارف ثم اصبح وزيراً للداخلية. ألف الوزارة الأولى عام ١٩٢١، وترأس الوفد المصري للتفاوض مع الحكومة البريطانية، ثم ألّف حزب الأحرار الدستوريين عام ١٩٢٢، وألّف وزارته الثانية عام ١٩٢٦ والثالثة عام ١٩٢٩. ينظر: محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ج٢، ص١١٩١.

([xxxiv]) سينثيان نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٥.

([xxxv]) كثرت في مصر جمعيات مختلفة ومهمة كان لها أثر كبير في رفع مستوى المجتمع والأفراد لاسيما الأطفال والنساء. للمزيد ينظر: بث بارون، النهضة النسائية في مصر الثقافة والمجتمع والصحافة، ترجمة: لميس النقاش، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٦١-١٧٧.

([xxxvi]) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

([xxxvii]) اللنبي: هو ادموند هنري هاينمان اللنبي، (٢٣ نيسان ١٨٦١- ١٤ مايو ١٩٣٦) ضابط واداري بريطاني، اشتهر بدوره في الحرب العالمية الأولى حيث قاد قوة التجريدة المصرية في الاستيلاء على فلسطين وسوريا عامي ١٩١٧ و١٩١٨.توفي بنزف مخي عام ١٩٣٦. للمزيد ينظر: ويكيبيديا، الجنرال اللنبي، ص١.

Ar.m.wikipedia.org, p1 .

([xxxviii]) للتفصيل ينظر: المارشل ويفل، اللنبي في مصر، ترجمة: علي ابراهيم الأقطس ومصطفى كامل فوده، القاهرة، بلا، ص١٩؛ أحمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص٩٩؛ أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

([xxxix]) ثيودور روزفلت: الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في نيويورك عام ١٨٥٨، وعمل مساعداً لوزير البحرية الأمريكية عام ١٨٩٦، وأصبح حاكماً لنيويورك عام ١٨٩٨، ثم انتخب نائباً للرئيس ماكينلي عام ١٩٠٠ الذي اغتيل في العام التالي فخلفه روزفلت في الرئاسة، ثم انتخب رئيساً عام ١٩٠٤ عن الحزب الجمهوري، زار مصر عام ١٩١٠ وألقى خطاباً في الجامعة المصرية اشاد فيه بالاستعمار البريطاني وهاجم الحركة الوطنية المصرية. توفي عام ١٩١٩. ينظر:

The Encyclopedia Americana, Vol.12, p.690- 693.

([xl]) الانترنيت، خليل علي حيدر، نُخب نسائية وآراء سياسية، كتاب الأيام، العدد ١٠١٦٧، ٨ شباط ٢٠١٧، ص٢، https://www.alayam.com.

([xli]) مقتبس من: أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

([xlii]) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

([xliii]) عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية، بلا.ت، القاهرة، ص٢٧؛ أحمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص٢٥٤.

([xliv]) التيفوئيد : هو عدوى بكتيرية خطيرة قد تؤدي الى ارتفاع الحرارة والاسهال والقيء / وتسببها بكتيريا السلمونية التيفية التي تعيش في الامعاء ومجرى الدم للانسان ، وتنتقل بين الافراد عن طريق الاتصال المباشر ببراز الشخص المصاب ، ولا يمكن انتقاله عن طريق الحيوانات .للمزيد ينظر : سالار خالد البغدادي ، مراجعة عبد الحسين حمود الحاج جاسم ، ط١ ، مطبعة ومكتب توته ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص٥١-٥٤.

([xlv]) حنا فهمي ويصا، المصدر السابق، ص٢٦٨.

([xlvi]) محمد محمود (١٨٧٧- ١٩٤١): سياسي مصري ورئيس حزب الأحرار الدستوريين، أكمل دراسته في جامعة اكسفورد. عين مفتشاً للمالية، اشترك في تأليف حزب الوفد المصري عام ١٩١٨، نفي الى مالطة عام ١٩١٩، سافر موفداً من حزب الوفد المصري الى الولايات المتحدة الأمريكية لكسب التأييد للقضية المصرية. أسس حزب الأحرار الدستوريين في عام ١٩٢٢ بعد استقالته من حزب الوفد. ألّف وزارته الاولى عام ١٩٢٨، اختير عضواً في الجبهة الوطنية عام ١٩٣٥، وألّف وزارته الثانية في عام ١٩٣٧. ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢، ص١٦٦٢.

([xlvii]) أبرز النساء هن: ألفت راتب ثابت وحياة نور الدين وروجينا الخياط وتماضر صبري وجيدة ثابت ورئيفة موسى. ينظر : حنا فهمي ويصا ، المصدر السابق / ص٢٦٨-٢٦٩.

([xlviii]) للاطلاع على نشأة الجرائد ينظر: رمزي ميخائيل جيد، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.

([xlix]) مصطفى النحاس: سياسي مصري كبير ورجل دولة، ولد عام ١٨٧٦، عمل في القضاء، من رفاق سعد زغلول الأوائل، عُين وزيراً للمواصلات في وزارة سعد ١٩٢٤. خلف سعد في رئاسة حزب الوفد، ألّف الوزارة في ١٩٢٨- ١٩٣٠ و١٩٣٦-١٩٣٧ و١٩٤٢-١٩٤٤ و١٩٥٠-١٩٥٢. اعتزل السياسة بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، المصدر السابق، ص١٨٢٦.

([l]) قامت بقيادة جمال عبد الناصر من أجل تغيير أوضاع مصر والوقوف بوجه الملك فاروق (١٩٣٧- ١٩٥٢)، وحوّلت النظام الملكي الى نظام جمهوري. للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة يوليو ١٩٥٢، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٧؛ أحمد حمروش، قصة الثورة ٢٣ يوليو، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، القاهرة، ج١، ١٩٧٧، ص١٥.

([li]) محمد نجيب (١٩٠١- ١٩٨٤): ولد في السودان ١٩٠١، حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩١٣، وفي عام ١٩١٧ التحق بالمدرسة الحربية في القاهرة، عمل في خدمة الحرس الملكي عام ١٩٢٧، حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والقانون. شارك في حرب ١٩٤٨، شارك في ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢، عيين قائداً عاماً للقوات المسلحة، وفي عام ١٩٥٣ عين أول رئيس جمهورية في مصر، تمت تنحيته في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٤، فرضت عليه الإقامة الجبرية، توفي عام ١٩٨٤. للتفصيل ينظر: وفاء خالد خلف، محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٥٤، دار الضفاف للنشر، بغداد، ٢٠١٣، ص١-١٢.

([lii]) حنا فهمي ويصا، المصدر السابق، ص٢.

([liii]) شهدي عطية الشافعي، تطور الحركة الوطنية المصرية (١٨٨٢- ١٩٥٦)، ص١٤١- ١٤٣؛ عبد العظيم رمضان، الصراع الاجتماعي والسياسي في مصر، القاهرة، ١٩٧٥، ص٤٢.

([liv]) عبد العظيم رمضان، الصراع الاجتماعي والسياسي في مصر، القاهرة، ص٥٣-٥٩؛ عبد العظيم رمضان، عبد الناصر وأزمة مارس، مطبعة مصر الجديدة، القاهرة، ١٩٧٥، ص٥٦-٥٩.
([lv]) يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨- ١٩٥٣)، القاهرة، ١٩٧٥، ص٥٣٢.
([lvi]) جمال عبد الناصر: ولد عام ١٩١٨، تخرج ضابطاً في الكلية الحربية سنة ١٩٣٨، كان من مؤسسي تنظيم الضباط الأحرار، قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، تولى رئاسة الجمهورية حتى وفاته في ١٩٧٠/٩/٢٨. للمزيد ينظر: سعد زغلول نصار، أربعة كتب عن القائد والثورة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧١، ص٤٢؛ بثينة عبد الرحمن التكريتي، نشأة وتطور الفكر الناصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٢.
([lvii]) وسام الكمال : هو من ارفع الاوسمة التي يتم منحها للسيدات ، لما يقدمنه من جهود لرفعة الوطن ونهضته ، اول ما ظهرت تحت مسمى نيشان الكمال في عهد السلطان حسين كامل عام ١٩١٥ ، وقد قسم الى اربع طبقات هي : الطبقة العليا ، والطبقة الاولى ، والطبقة الثانية ، والطبقة الثالثة ، حصلت عليه العديد من السيدات . ينظر : الانترنت ، بوابة الاهرام ، ص١ . hHp//:gate . ahram , org. eg
([lviii]) أنيس منصور، المصدر السابق، ص١٠١.

قائمة المصادر

- أحمد حمروش، قصة الثورة ٢٣ يوليو، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، القاهرة، ج١، ١٩٧٧.
- أحمد رجائي، ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية، ترجمة: هديل شرف وأخر، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٠.
- أحمد عبد الرحيم مصطفى، تاريخ مصر السياسي من الاحتلال الى المعاهدة، القاهرة، ١٩٦٧.
- أحمد عبد المعطي حجازي، رؤية حضارية طبقية لعروبة مصر (دراسة ووثائق)، منشورات دار الآداب، بيروت، ١٩٧٩.
- أشرف مصطفى توفيق، حريم في حياة الزعيم سعد زغلول، القاهرة، د.ت.
- أنيس الصايغ، الفكرة الفرعونية في مصر، مطبعة هيكل القريب، بيروت، ١٩٥٩.
- انيس منصور، موسوعة المرأة عبر العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ب.غ. سيرانيات ون.غ. ياكوبوف، تاريخ الأقطار العربية المعاصرة (١٩١٧- ١٩٧٠)، ج٢، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٦.
- بث بارون، النهضة النسائية في مصر الثقافة والمجتمع والصحافة، ترجمة: لميس النقاش، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ١٩٩٩.
- جاكوب لاندو، الحياة النيابية والأحزاب في مصر، ترجمة: سامي الليثي، بلا، بلا.
- جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج١، ترجمة: جعفر الخياط، دار الكشاف، بغداد، د.ت.
- جورجي زيدان ، تاريخ مصر الحديث من الفتح الاسلامي الى الان ، مكتبة [ابولي ، القاهرة ، ١٩٩٩.
- حنا فهمي ويصا، أسيوط حدوته عائلة مصرية، تقديم: محمد سلماوي، القاهرة، د.ت.
- درية شفيق، المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم، القاهرة، ١٩٥٥.
- رمزي ميخائيل جيد، تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.
- سالار خالد البغدادي ، مراجعة عبد الحسين حمود الحاج جاسم ، ط١ ، مطبعة ومكتب توته ، بغداد ، ٢٠١٨.
- سينثيا نلسون، امرأة مختلفة درية شفيق، ترجمة: نهاد أحمد سالم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٦.
- شهدي عطية الشافعي، تطور الحركة الوطنية المصرية (١٨٨٢- ١٩٥٦)، القاهرة، ١٩٥٧.
- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ط٢، شركة الطباعة والتجارة المحدودة، بغداد، ١٩٥٦.
- عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية، بلا.ت ، القاهرة .
- عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩، القاهرة، ١٩٤٧.
- عبد الرحمن الرافعي، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، ط٢، مصر.
- عبد العزيز رفاعي واخر، الوحدة الوطنية في مصر عبر التاريخ، القاهرة، ١٩٧٣.
- عبد العزيز رفاعي، ثورة مصر سنة ١٩١٩، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة، د.ت.
- عبد العزيز سلمان نوار، التاريخ المعاصر في اوروبا، بيروت، ١٩٧٣.
- عبد العظيم رمضان، الصراع الاجتماعي والسياسي في مصر، القاهرة، د.ت.
- عبد العظيم رمضان، عبد الناصر وأزمة مارس، مطبعة مصر الجديدة، القاهرة، ١٩٧٥.
- عبد الفتاح ابراهيم، على طريق الهند، بغداد، ٢٠٠٤.
- فتح الله خضر طارق، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، القاهرة، د.ت.
- فؤاد المرسي خاطر، الموقف الأمريكي من قضايا المشرق العربي في الحرب العالمية الأولى وتسوياتها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٠.
- قدري قلعجي، سعد زغلول رائد الكفاح الوطني في الشرق العربي، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، د.ت.
- محمد عبد الرحمن حسين، نضال شعب مصر (١٧٨٩- ١٩٥٦)، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٠.
- محمود عباس أحمد عبد الرحمن، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة.
- المرشال ويفل، اللنبي في مصر، ترجمة: علي ابراهيم الاقطس ومصطفى كامل فوده، القاهرة، بلا.

- مصطفى الفقي، الأقباط في السياسة المصرية، القاهرة، د.ت.
- الموسوعة العربية الميسرة، محمد شفيق غربال، القاهرة، د.ت.
- هدى شعراوي، مذكرات هدى شعراوي، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- وفاء خالد خلف، محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٥٤، دار الضفاف للنشر، بغداد، ٢٠١٣.
- يونان لبيب رزق،، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨- ١٩٥٣)، القاهرة، ١٩٧٥.

الرسائل والاطاريح :

- بثينة عبد الرحمن التكريتي، نشأة وتطور الفكر الناصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٢.
- رفاء كاظم ماهر الهلالي، أحمد حسين وأثره السياسي في مصر حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.
- سارة صبار حماد عبود الحمزاوي، هدى شعراوي رائدة حركة التغيير في واقع المرأة العربية ١٩٤٧- ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.

الموسوعات :

- The Encyclopedia Americana, Vol.12.
- The Encyclopedia Americana, Vol.29.

الانترنت :

- خليل علي حيدر، نُخب نسائي وآراء سياسية، كتاب الأيام، العدد ١٠١٦٧، ٨ شباط ٢٠١٧. https://www.alayam.com.
- بوابة الاهرام ، ص١ . hHp//:gate . ahram , org. eg
- ويكيبيديا، الجنرال اللنبي، ص١. . Ar.m.wikipedia.org, p1